

## التكفير السياسي..

الحبيب علي زين العابدين الجفري



الحكم بكفر إنسان بعينه أمرٌ بالغ الخطورة، إلى حدّ من الجدية جعلت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يضع المُكفّر بين خيارين لا ثالث لهما: إما أن يكون الحكم صحيحاً أو أنه يرتدّ على من أطلقه، وذلك من حديث البخاري ومسلم: «أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لِاخِيهِ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدَهُمَا، إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ وَالْآخَرُ رَجَعَتْ عَلَيْهِ».

بل إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عدّ التكفير جريمة تعادل جريمة القتل، وذلك من حديث البخاري ومسلم أيضاً: «لَنْ يُؤْمِنَ الْمُؤْمِنُ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ».

وقال إنه نوى عبادة المخلوق الذي سجد له فقد «أشرك» شرّاً يُخرجه من الملة، وإن قال إنما قصدت بذلك التحية والاحترام فقد ارتكب «إثمًا» لا يُخرجه من الملة، لأن سجود التحية والاحترام حرام في شريعتنا، وقد كان في الشرائع السابقة جائزاً على سبيل الاحترام كما فعل نبي الله يعقوب وزوجه وأولاده لابنه يوسف، قال تعالى: (وَوَضِعَ آيُوبُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا).

والشرائع لا تختلف في العقائد وإنما يكون اختلافها في الأحكام «يجوز أو لا يجوز».

وكان أول من ارتكب جريمة تكفير المسلم هم الخوارج الذين برروا نقضهم للعهد الذي بينهم وبين الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه بتكفيره، فكان هذا التكفير مرتباً بقصد سياسي وهو تبرير الإنشقاق السياسي واستباحة الاغتتيال، وهو ما حصل بالفعل فقد كان قاتل أمير المؤمنين الإمام عليّ يعتبر نفسه مناصراً لدين الله ومدافعاً عن شرع الله بقتله لمن حكم هو وجماعته بتكفيره، بينما رفض الإمام عليّ تكفيرهم بالرغم من خروجهم عليه.

ومن ذلك العصر ظهرت حركات وجماعات استباحة قتل مخالفيهم السياسيين عبر مقدمة تكفيرهم كالفِرَق الباطنية.

وبالرغم من أن مطلق الكفر لا يبيح القتل إلا إذا اقترن بالعدوان، غير أن الجهل بالدين يجعل الشريحة الجاهلة قابلة للتعبئة المغلوطة التي تؤدي إلى القتل، لا سيما إذا

اقترنت بالمشاكل النفسية أو السخط على المجتمع. وفي عصرنا شاهدنا أمثلة حية لاقتران التكفير بالقتل، كإغتيال فرج فودة ومحاولة اغتيال نجيب محفوظ اللذين مهما كان الاختلاف حول الأفكار التي طرحها فإن هذا يبيح ارتكاب جريمة اغتيالهما ولا يبررها.

ومن الملاحظ اليوم أن المشهد يُكرّر نفسه لدى متطرفي الشيعة الذين يُصْرَحون بإهدار دم السنة، ومتطرفي السنة الذين يستبيحون دم الشيعة عبر مقدمة سابقة للقتل ألا وهي التكفير.

وعندما نسمع من يدعون العلم ويلبسون ثوب المشيخة والعلوم الشرعية من أقوالهم براء، وهم يرمون مخالفيهم السياسيين بالكفر فإن ذلك ليس له إلا معنى واحد هو التحريض على القتل.

لهذا عدّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم التكفير بمرتبة القتل.

ولهذا فنحن بحاجة إلى سنّ قوانين تُجرّم التكفير وتُعاقب مرتكبه حقناً للدماء، وصيانة للدين من جهل الجاهلين وتلاعب المُتلاعبين.

وقد بلغ الضلال بأحد الخوارج أنه سمع خطبة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فخرج وهو يقول: ما أفقه هذا الكوفي! (كوفي: تصغير كافر).

لست مؤيداً للنظام أو المعارضة السياسية فلسّت سياسياً، ولكل من الناس حق الاختيار.. غير أن إقحام التكفير على الخلاف السياسي هو اعتداء صارخ على الشريعة المطهرة لا يسع طالب العلم السكوت عنه.

اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه، وأزل العمى عن البصائر وفق السرائر وأصلح الضمائر يا مُقتدر يا قادر.

## عباس شرف محمد الهادي



من مواليد الامانه ابريل 1976م  
بكالوريوس ادارة اعمال جامعة سبأ

متزوج  
حاصل على عدة دورات بالانجليزي

ودورات ادارة اعمال وكمبيوتر مدير إدارة تخطيط القوى العاملة

مدير مكتب مدير مكتب رئاسة الوزراء

سكرتير لجنة معالجة قضايا الثأر بمجلس الشورى سابقاً..

مسئول المتابعة المالية والإدارية بالجهاز المركزي للإحصاء سابقاً..

مدير عام المجالس واللجان العليا برئاسة الوزراء

## الجرعة والمتساقطون



في بداية الأزمة وبالتحديد بداية عام 2011م.. عندما كان السذج يدقون طبول الفوضى ويستبيحون المحرمات الوطنية من دمار وتخريب ونهب وتشجيع من المتساقطين الفاسدين الهاربين

من الحساب والعقاب أيضاً من عتاة الظلم وقتلة التاريخ والذين اطلق عليهم الرئيس السابق الثعابين.. السذج قد يكونون مخدوعين بالتغيير الى الافضل غير مدركين ان الشعار الذي ترفعه ايديهم -والذي نطق به كفرة السويدان وعطلوا البلاد والعباد- انه شعار وان اعتبره السذج أنذاك احد اهداف التغيير يدعوا الى الهدم وليس البناء..

لم يدرك السذج أيضاً أن من استغل الخراب العربي أو

بالاصح ربيع الاشباح هم مراكز القوى المتنفذة عندما شعر وان مصالحهم وما عبثت ايديهم من فساد وفساد بخيرات البلد اصبحت بين قاب قوسين او ادنى من الحساب والعقاب، هرعوا وركبوا الموجة بالمجان وكانوا يعتبرون ذلك سترة نجاه من الغرق..

ها نحن اليوم قادمون على الجرعة.. فماذا أنتم صانعون وما هو رد فعلكم ايها السذج.. أليس انتم تتحملون جزءاً من المسئولية وما آلت اليه الامور من اقتصاد اصبح هيكلاً عظيماً مهدداً بالانهيار، وانقلات امني يحصل كل يوم العديد من الارباء.. فهل هذا هو التغيير الى الافضل!!!

## المصادقية

Abdulatif Hanash



اللي معجبني بمقالات الزعيم علي عبدالله صالح شفاه الله وعافاه على قناة «العربية» أنه يستشهد في كلامه بأشخاص مازالوا أحياء، رغم اختلافه معهم... حمد قطر - علي سالم العساس- الارياني- حسني مبارك - وذلك يدل على صدقه ومصداقيته فالكاذب يقول: قال لي فلان الله يرحمه وقال لي فلان الله يرحمه.. الإعيم فعلاً عظيم.. ونعم للحوار ونعم للصدق واللي يكذب مايقول عنه يطلع على قنوات الدجل ويكذب لكن لأنه صادق ولا سمعنا ولأحد...



إلى متى تُنتهك براءة الطفولة ولا تجد من يحميها.. هذه البراءة المتعبدة هي المستقبل

## بلا هدف

فؤاد محمد المطري

ولوما نشوف الواقع نقول طلعتوا كذابين وخرجتوا لانكم لاتعرفون ماهو هدف خروجكم فمن سهل لكم خروجكم وضلل عليكم هو من خرج وهو من حقق الهدف أما المغرر بهم فكانوا ضحية وخرجوا من السوق عطل وزاد الوضع اسوأ مما كان عليه.. ومثلما خرجنا من اجل المساواة ومن اجل ومن يقول المثل اليمني: من عمله بيده ربي بيديه؟



## تساؤل!؟

متى ستشرق شمس البلاطجه في اليمن لتتخلص من اخونجية اليمن ونرفع الراية العفاشية لتر فرف في سماء صنعاء وعدن معلنة محاكمة القتلة في بيت الله والسبعين.. لنعيش وطننا من غير علماء فتنة او مشائخ عملاء وخونة وبياعي اوطان..

## متخلفون!

Maher Shuga'a Addin



لا اعتقد ان هناك شعوباً تتمتع بقدر هائل من الغباء كالذي نمتلكه نحن العرب! اذا انحرنا لطرف اصبحنا مؤمنين بأنه هو الوحيد على الطريق القويم وان ما دونه او ضده فهو غير مقبول و"حرام"!! لا نقبل أن نتناقش ما يطرحه او نفكر هل هو صواب او خطأ!! ننقل كلامه ونبارك لخطاه ونحتفل بها ونمجدها.. بعد هذا نسأل انفسنا لماذا نحن العرب متخلفون؟ وفي الاخير نقنع انفسنا أن السبب هو مؤثرات خارجية وأيدٍ خفية ...

## الهكبة

ليلي الشيبيني



إذا كنت من سكان عدن لازم ما تمر عليك هذه الكلمة السحرية والتي تساعد في حل اغلب مشاكل أهل عدن وتقضي اكثر احتياجاتهم. مثلاً.. من يريد ان يتزوج لازم يهكب.. من يريد ان يبني بيته لازم يهكب.. ومن يريد ان يسافر في العطلة او العيد لازم يهكب.. رمضان لازم يهكب.. ومن يريد ان يشتري ثياباً جديدة للعيد لازم يهكب

مبارك الماوري



لا تسألني يا فيس بوك كيف أنا.. وكيف حال.. لي أسبوع ما شفت نفسي في المرأة.. ومش عارف أنا كيف أنا الآن.. ولا كيف شكلي فلا تسأل عن حال.. لي أسبوع ما غسلت يدي ولا مشطت رأسي ولا غيرت ملابس فلا تسألني كيف أنا.. كيف حال.. دعني يامارك دعني يا فيس بوك..

حميد ساري



كيف يحلو لمحمد مرسى العياط قطع العلاقات مع سوريا البلد العربي الشقيق ويبقى العلاقات الحميمة مع العدو الصهيوني.. كيف نحسبها مع حكم «الأخوان».. لاعاد احد يكارحني ابداً.. أزعل منه..

سام الغباري



ظهور النبي لآخوان تحت الطلب في أي حلم أو رؤيا تراه جاهزاً للظهور وتقديم مرسى ليكون اماما للمصلين كما راوه من قبل بساحة التغيير يطالب بإسقاط النظام.. ما اعزك وما أغلاك ياسيدنا محمد ورسولنا الكريم.. والى متى يستمر الكذب عليك برويا من لا يرون.. تبا للآخوانجية...

صانعة القرار



هذه نهاية نتائج ثورتكم.. أحد شباب الثورة يعلن.. «علاء جويان» أول الشباب مثلي الجنس علناً في اليمن.

Ahmed Noaihi



وتلك الطيور التي غادرت ديار اليماني بهذا الوطن.. تعود لصنعاء.. مشتاقه وتحضن قلب اليمن في عدن.. هنا اليمن.. صباحات ايها الكادحون..

سعيد غزال السعيد



يا الله عفوك وانت بالخال تدري فوقي ذنوب ومن تحت رجلي ذنوب عبد ذليل كل ماضق صدري رفعت كفيني، وعن ذنوبي أنوب

Khaleel Alzekri



غياب المثقف التنويري يظل من أبرز الإشكاليات في هذا البلد أن لم يكن جوهرها.

محمد عبده العبسي



الصديق الحقيقي مثل الشجرة تعطيك صباحاً الأوكسجين، وفي الليل تمتص ثاني أكسيد الكربون الصادر عنك.. والعكس. يا إلهي ما أقل الأشجار (هل قلت الاصدقاء) في اليمن!

عبدالله علي الصباحي



الرجل الذي لا رأي له كمتقبض الباب يستطيع أن يديره كل من شاء